

الإعجاز العلمي:

هو إخبار القرآن الكريم أو السنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا مما يظهر صدق الرسول محمد فيما أخبر به عن ربه سبحانه. لكل رسول معجزة تناسب قومه ومدة رسالته:

ولما كان المرسل قبل محمد يبعثون إلى أقوامهم خاصة، ولأزمنة محدودة فقد أيدهم الله ببيانات حسية مثل: عصا موسى عليه السلام، وإحياء الموتى بإذن الله على يد عيسى عليه السلام، وتستمر هذه البيانات الحسية محتفظة بقوة إقناعها في الزمن المحدد لرسالة كل رسول، فإذا حرق الناس دين الله بعث الله رسولا آخر بالدين الذي يرضاه، وبمعجزة جديدة، وبينة مشاهدة.

المعجزة العلمية تناسب الرسالة الخاتمة والمستويات البشرية المختلفة: ولما ختم الله النبوة بمحمد ضمن له حفظ دينه، وأيده ببينة كبرى تبقى بين أيدي الناس إلى قيام الساعة، قال تعالى ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلِيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأَنَّكُمْ بِهِ وَمَن بَلَغَ ﴾ (الأنعام: 19) ومن ذلك ما يتصل بالمعجزة العلمية. وقال تعالى ﴿ لَئِنِ اللَّهُ يَشَاءُ بِمِآءٍ أَنْزَلَ إِلَيْنَا لَمُنزَلًا أَوْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ لَّا يَأْتِيَنَّكَ أَدْبَارُهَا فَمَنْ تَدْعُ بِالْحَقِّ فَعَسَىٰ أَعْيُنُنَا أَنْ تَنفَعَكَ فَرِحْنَا بِمَكَاتٍ غَيْرِكُمْ لَوْ أَفْرَحُوا ﴾ (النساء: 166).